

نشأة وتطور التعليم الابتدائي والثانوي الأهلي في مدينة الكوت

The emergence and development of private primary and
secondary education in the city of Kut

الباحث: علاء هادي عزيز أ.م.د. لى عبد المناف رحيم

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الانسانية

lama@uowasit.edu.iq

alaaa3554@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الى الكشف عن المراحل التي مر بها التعليم الاهلي في مدينة الكوت منذ نشأة التعليم الاهلي في الزمن العثماني الاخير عندما كان التعليم يعتمد على المساجد والكتاتيب، باعتماد المصادر العلمية والدراسة الميدانية لمدارس التعليم الاهلي الابتدائي والثانوي في مدينة الكوت، وتوصل البحث الى مرور مدينة الكوت بأربع مراحل للتعليم الاهلي نتج عن المرحلة الاخيرة تطور جذري في التعليم الاهلي في مدينة الكوت بداية من عام 2010 وصولا للعام 2023 متأثرا بذلك بالوضع الاقتصادي والثقافي لسكان المدينة .

Abstract

The research aims to reveal the stages that private education went through in the city of Kut since the establishment of private education in the last Ottoman era when education was based on mosques and books, by adopting scientific sources and field studies of primary and secondary private education schools in the city of Kut, and the research reached the passage of the city of Kut With four stages of private education, the last stage resulted in a radical development in private education in the city of Kut, starting from 2010 to the year 2023, affected by the economic and cultural situation of the city's residents

المقدمة:

يعد التعليم الاهلي المساند والداعم للتعليم الحكومي وله اهمية كبيرة في عملية التعلم والتعليم، تشير المصادر التاريخية ان الكوت اصبحت مدينة واضحة المعالم في العهد العثماني الأخير وقد مر التعليم الاهلي خلالها بأربع مراحل اولها اعتمد على التعليم بالمساجد والكتاتيب تلتها المرحلة الثانية التي اسست خلالها اول مدرسة ابتدائية اهلية للبنين تلتها مدرسة للبنات تم مدرسة متوسطة وثانوية لتشهد المرحلة الثالثة تحولاً وتوقف في التعليم الاهلي وتلاها في المرحلة الرابعة التوسع والتطوير في اعداد المدارس الاهلية الابتدائية والثانوية، للتعليم الاهلي اهمية كبيرة في عملية التعلم والتعليم.

مشكلة البحث:

ما هي المراحل التي مر بها التعليم الابتدائي والثانوي الاهلي في مدينة الكوت ومتى اخذ التعليم الاهلي بالتطور الكمي والنوعي؟

فرضية البحث:

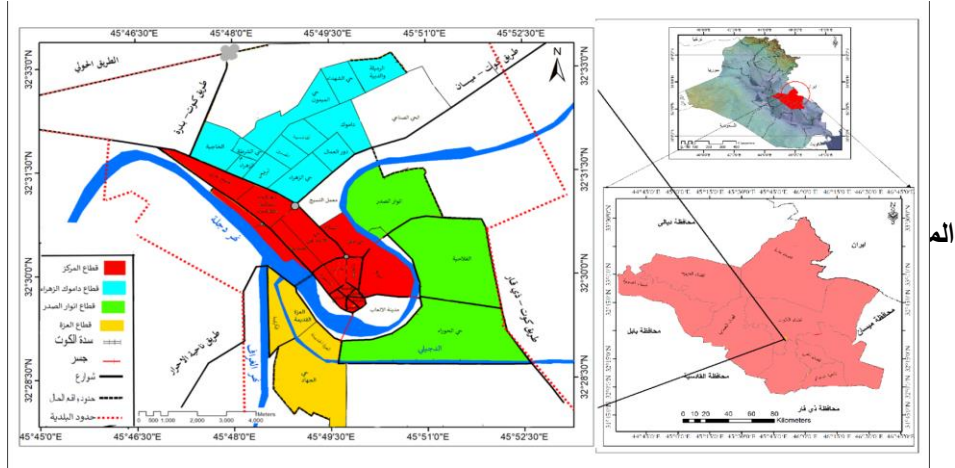
ان التعليم الاهلي الابتدائي والثانوي مر بمراحل تاريخية شهدت خلالها المدينة تطوراً في استعمالات الارض التعليمية ونمو اقتصادياً ساهم في تطور التعليم الاهلي منذ العام 2010 وحتى الوقت الحاضر .

حدود منطقة الدراسة:

1- الحدود المكانية :

تتمثل منطقة الدراسة بالحدود الادارية لمدينة الكوت والمحددة فلكياً بين دائرتي عرض (32,28 و32,33) درجة شمالاً وخطي طول (45,47 و45,51) درجة شرقاً، بمساحة (8731,3) هكتار
خريطة (1)

خريطة (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خريطة مدينة الكوت، 2020،
2- الحدود الزمانية :

تتمثل الحدود الزمانية للدراسة منذ بداية بتأسيس مدينة الكوت عام 1869 لغاية العام الدراسي 2020-2021، وذلك كونه اقرب عام دراسي مكتمل البيانات لزمان اجراء الدراسة .

تمهيد:

بما ان تأسيس المدارس الأهلية تتبع لسياسات الدولة المطبقة على المدارس الحكومية، لذلك يمكن تقسيم نشأة وتطور المدارس الأهلية في مدينة الكوت(*) الى اربع مراحل بحسب المراحل السياسية التي مرت بها المدينة وهي كما يلي:

المرحلة الأولى 1869 – 1920

امتدت هذه المرحلة اثناء حكم الدولة العثمانية الأخير والاحتلال البريطاني للمدينة عام 1916، لم تهتم الدولة العثمانية بالجانب التعليمي في الولايات العراقية التابعة لها ولم توفر الخدمات التعليمية في المدن العراقية الا في العهد العثماني الأخير (النجار ، 2002 ، ص42). اذ كان التعليم في

(*) الكوت في لغة اسفل العراق وما داناها من بلاد العرب والعجم هو ما بينى لجماعة من الفلاحين ليكون مأوى ومسكن لهم وقد بينى حوله مجموعة من الأكواخ من الطين أو القصب ولا يطلق هذا الاسم الا اذا كان البناء على حافة نهر كبير او على ساحل البحر، ينظر (مهدي ، 2017، ص435) و (الحسني ، 1982 ، ص197) .

العراق عبارة عن حلقات درس تلقى في المساجد و(الكتاتيب)**التي تعتبر اللبنة الأساسية للتعليم الأهلي , وكان لمدينة الكوت نصيباً منها حالها حال بقية مدن العراق اضافة لذلك كانت هناك مدارس تتبناها الأقليات الدينية في العراق كاليهودية والمسيحية تنتشر في المدن العراقية آنذاك ولم يكن لها تواجد في مدينة الكوت على الرغم من تواجد اليهود في المدينة الذين كانوا يعدون من اكبر الأقليات الدينية في مدينة الكوت في هذه المرحلة (الموسوي , 2009 , ص95)

واعتربت الدولة العثمانية هذه الكتاتيب بمثابة مدارس اولية تقوم بمقام المدارس الابتدائية الحديثة فبعد اقرار قانون التعليم العام سنة 1869 اخذت بمخرجات الكتاتيب وتم قبول الطلبة من خريجي الكتاتيب في المدارس الرشدية¹(*) .

وأُسست اول مدرسة رشدية في الكوت عام 1881 وكانت تنظم (25) طالباً , ولم تلق اهتماماً من قبل سكان المدينة بسبب اعتمادها اللغة التركية في التعليم .وفي عام 1909م أُسست اول مدرسة ابتدائية اهلية في مدينة الكوت وكان عدد تلاميذها (29) تلميذاً (جنيط , 2013 , ص39) .اما خلال فترة الاحتلال البريطاني للعراق وتقدمه باتجاه المدن العراقية ابتداءً من مدينة البصرة عام 1914م فقد اغلقت اغلب المدارس ومنها مدرسة مدينة الكوت التي دخلها القوات البريطانية عام 1916م , لأن اغلب معلمها من الأتراك أو من سكنة بغداد غادروا المدينة مع الجيش العثماني . ولم تتمكن السلطات البريطانية معالجة هذه المشكلة بسبب عدم تخصيص اموال من قبلهم للجانب التعليمي لانشغالهم بالحرب (الموسوي , 2009 , ص100) .واستمر في هذه المرحلة عمل الكتاتيب رغم قرار العثمانيين بأغلاقها (العكيلي , 2014 , ص18) .

وفي عام 1919م ساهم اهالي مدينة الكوت بافتتاح اول مدرسة ابتدائية اهلية للبنين سميت (مدرسة الكوت الاهلية للبنين) وكانت تشغل احدى الدور السكنية في حي السراي الشرقي وبلغ عدد تلاميذها (45) تلميذاً آنذاك(جودة, 2012, ص2) واستت بشكل رسمي وتبنتها الحكومة عام 1921م .

المرحلة الثانية 1921-1957

(**) (الكتاتيب هي مؤسسات تعليمية بسيطة تدار من قبل معلمين (ملالي) اذ يتم تدريس الطلبة بغرف بسيطة في المسجد او البيت او دكان الملا ويقوم بتعليم الأطفال دون سن العاشرة القراءة والكتابة ثم تحفيظهم جزء (عم) من القرآن الكريم مقابل اجر غير محدد يعطي من قبل ذوي الطالب كل يوم خميس لذلك سميت بالخميسية ويساعد الملا شخص يسمى الخلفة من خلال متابعته للأطفال في انجاز واجباتهم ينظر(آل بازركان، 1993،ص6) و(بيان، 1994،ص29).

¹ (*) (المدارس الرشدية هي مدارس اسست وفق قانون المعارف للدولة العثمانية سنة 1869م وهي تقابل المرحلة المتوسطة في وقتنا الحاضر وسميت بهذا الاسم للدلالة على مرحلة الرشد عند طلبتها ينظر (الطيف و الجنابي , 2021 , ص200)

بعد تتويج الملك فيصل الأول ملكاً على العراق عام 1921م وتشكيل الحكومة العراقية شكلت وزارة المعارف واخذت على عاتقها ادارة شؤون التربية والتعليم في مملكة العراق (الجريان ، 2013 ، ص35). وتعد مدرسة الكوت المركزية الابتدائية للبنين اول مدرسة ابتدائية في مدينة الكوت ويرجع بداية تأسيسها الى عام 1919م وكانت في بدايتها مدرسة اهلية ممولة من تبرعات الأهالي وسميت حينها (مدرسة الكوت الأهلية للبنين) كما ذكر سابقا وبعد تأسيس وزارة المعارف العراقية عام 1921م تم تحويلها الى مدرسة حكومية وتم إنشاء بناية خاصة للمدرسة وسميت مدرسة الكوت الرسمية للبنين ، ثم اخذت اسمها الحالي مدرسة الكوت المركزية للبنين (القرشي ، 2016 ، ص37). اما بالنسبة لمدارس البنات الابتدائية فقد اسست اول مدرسة للبنات في مدينة الكوت عام 1928م في منطقة السراي الشرقي واعتمدت في بداية تأسيسها على تبرعات الأهالي وسميت المدرسة المركزية للبنات (القرشي ، 2016 ، ص48 ، 49) وفي الجانب الأيمن من مدينة الكوت اسست اول مدرسة ابتدائية للبنين عام 1935م في منطقة الفيصلية (العزة القديمة) وسميت مدرسة الفيصلية الابتدائية للبنين وتم استئجار احد البيوت ليكون مقراً لها وكانت تضم اربع صفوف فقط (الطائي ، 2016 ، ص97) ، ويلاحظ مما سبق الى ان بداية تأسيس المدارس الابتدائية في هذه المرحلة كانت على حساب الأهالي ثم تحولت الى التعليم الحكومي فيما بعد .

اما التعليم الثانوي فقد اسست اول مدرسة متوسطة للبنين في مدينة الكوت عام 1930م في منطقة السراي الشرقي وضمت صفاً واحداً واكتمل عدد مراحلها في السنتين اللاحقتين وفي عام 1945م اصبحت ثانوية سميت ثانوية الكوت للبنين وفي عام 1952م انتقل موقعها الى منطقة العباسية خلف مديرية البريد وفي عام 1958م انتقلت الى موقعها الحالي في حي الامام علي (ع) (القرشي ، 2016 ، ص55). وفيما يخص المدارس الأهلية للتعليم الثانوي في هذه المرحلة فقد افتتحت اول متوسطة اهلية في المدينة عام 1949م وهي متوسطة الجعفرية المسائية للبنين وكانت تضم (64) طالباً موزعين على ثلاث مراحل بواقع (20) طالباً في الصف الأول و(15) طالباً في الصف الثاني و(29) طالباً في الصف الثالث وفي نفس العام افتتحت مدرسة اعدادية اهلية وهي الإعدادية الجعفرية المسائية للبنين وضمت مرحلتين هي الرابع والخامس الإعدادي الفرع الأدبي وكان عدد طلبتها (33) طالباً بواقع (7) طلاب في الصف الرابع و(26) طالباً في الصف الخامس (وزارة المعارف، 1951، ص72)

واغلقت المدرستان المتوسطة والاعدادية الجعفرية في العام الدراسي 1957 - 1958م مع نهاية الحكم الملكي (مديرية تربية واسط، قسم المدارس الملغاة ، 2021م) .

وخلال العام الدراسي 1955-1956م استت متوسطة الكوت المسائية لجمعية المعلمين للبنين وضمت (42) طالباً موزعين على مرحلتين الثاني متوسط (9) طلاب والثالث متوسط (33) طالباً وضمت الهيئة التدريسية (15) مدرساً (وزارة المعارف , 1957 , ص93) , وفي العام الدراسي 1957 - 1958م اصبح عدد طلبتها (51) طالباً (19) طالباً في الأول متوسط و(11) طالباً في الصف الثاني و(21) طالباً في الصف الثالث متوسط (وزارة التخطيط، 1959، ص97) .

المرحلة الثالثة 1958-2003

مع بداية التحول الى النظام الجمهوري وبسبب الاقبال الكبير على التعليم وزيادة اعداد التلاميذ والطلبة فقد سعت الحكومة الى الاهتمام بهذا الجانب من خلال زيادة اعداد الأبنية المدرسية ببناء مدارس جديدة واستئجار ابنية لاتخاذها كمدارس اضافة الى زيادة اعداد الكوادر التعليمية والتدريسية من خلال اعادة المفصولين السياسيين إبان الحكم الملكي واقامة الدورات السريعة المكثفة لأعداد المعلمين والمدرسين (العاني والحربي , 2005 , ص317) .وعلى الرغم من طول هذه المرحلة الا إنها خلت من تأسيس مدارس اهلية فلم يكن في مدينة الكوت أية مدرسة ابتدائية اهلية بسبب زيادة اعداد المدارس الابتدائية الحكومية , اما بالنسبة للتعليم الثانوي الاهلي فكانت هناك مدرسة ثانوية تابعة لنقابة المعلمين وهي امتداد لمتوسطة جمعية المعلمين المسائية التي استت في المرحلة السابقة واصبحت تضم في هذه المرحلة ستة صفوف و شغلت احدى الأبنية المدرسية الحكومية في حي الجعفرية وسميت بثانوية نقابة المعلمين المسائية وكانت اجورها السنوية اربعة دنانير للمرحلة المتوسطة وخمسة دنانير للمرحلة الاعدادية اما اجور محاضريها من المدرسين فكانت تخصص لكل حصة (400)فلس للمرحلة المتوسطة و(500) فلس للمرحلة الاعدادية (مقابلة شخصية بتاريخ 6-12-2021) وبعد تشريع قانون التعليم الالزامي المرقم (118) عام 1976 والذي تنص مادته الاولى ان يكون التعليم مجاني لجميع المراحل الدراسية في العراق(الوقائع العراقية، ايلول 1976، ص17) وبناءً عليه اغلقت جميع المدارس الاهلية في العراق ومنها ثانوية نقابة المعلمين المسائية في مدينة الكوتالتي اغلقت نهاية العام الدراسي (1977- 1978) (مديرية تربية واسط، قسم المدارس الملغاة،2021).

واستمر عدم وجود المدارس الاهلية في مدينة الكوت خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.

المرحلة الرابعة 2003-2021

يرتبط تطور التعليم الاهلي بتطور مستوى وعي المجتمع وانفتاحه، ونتيجة لتغير الاوضاع الاقتصادية واجتياح العولمة اخذ الاهتمام بالتعليم يتزايد لدوره الفاعل في تنمية شخصية الانسان

وتوسع تطلعاته ومدارجه وكون التعليم القاعدة الاساسية لنجاح كافة المهن لذلك شهد التعليم اقبال واسعاً واتجهت الجهود نحو التعليم الاهلي من اجل توسيع فرص الالتحاق بالتعليم دون الاعتماد على التعليم الحكومي بما يوفره من فرص تعليمية فضلا عن الخدمات التي تقدمها اليها المدارس الحكومية، واصبحت المدارس الأهلية في العراق ظاهرة ملحوظة بعد التغيير الذي حصل بسقوط النظام السابق عام (2003م) وذلك لعدة اسباب لعل أبرزها هو زيادة دخل الأسرة وتوفر رؤوس الأموال لدى المستثمرين , فضلا عن عدم اهتمام الجهات الحكومية بالجانب التعليمي ونقص الأبنية المدرسية مقارنة بزيادة اعداد التلاميذ والطلبة لذلك اسست العديد من المدارس الأهلية بداية بالمدن الكبرى كالعاصمة بغداد ومدينتي البصرة والموصل , اما في مدينة الكوت فكانت بداية تأسيس المدارس على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي في عام (2010م) وكما سيأتي توضيح ذلك من خلال دراسة تطور المدارس الأهلية واستعراضها كل على حدة :

اولاً: تطور مدارس التعليم الابتدائي الأهلي في مدينة الكوت

يلاحظ من الجدول (1) ان سنة (2010) تعد بداية تأسيس المدارس الابتدائية الأهلية في مدينة الكوت اذ اسست اربع مدارس اثنان منها مختلطة وواحدة للبنين واخرى للبنات ولم يشهد عامي 2011 و 2012م على التوالي افتتاح أية مدرسة وفي عام (2013) اسست مدرسة واحدة فقط وكذلك الحال بالنسبة لعام (2014) وشهد عام(2015) افتتاح مدرستين اثنتين وعام (2016) مدرسة واحدة فقط يعود السبب في قلة اعداد المدارس وتذبذبها من عام لآخر خلال الأعوام السابقة هو عدم استقرار الأوضاع الأمنية بسبب سيطرة عصابات (داعش) الإرهابية على مساحات كبيرة من العراق اضافة للأزمة المالية وحالة النقص بسبب هبوط اسعار النفط الذي انعكس سلباً على دخل الأسرة . اما في عام 2017 و 2018 فكانت هنالك زيادة ملموسة بأعداد المدارس اذ اسست اربعة مدارس في كل سنة من هاتين السنتين . وتميز عام 2019م بتأسيس اكبر عدد مدارس بين السنوات السابقة , اذ بلغت ستة مدارس وذلك بسبب استتباب الأمن واستعادة السيطرة على كافة المدن العراقية من تنظيم (داعش) الارهابي وانتهاء حالة النقص التي كان يمر بها البلد . ولم تفتتح اية مدرسة خلال عام (2020م) وذلك بسبب تفشي وباء كورونا وعدم انتظام دوام المدارس والتوجه نحو التعليم الالكتروني الذي اربك النظام التعليمي في المدارس الحكومية والاهلية بشكل عام . ليصل عدد المدارس النهائي لغاية عام 2020م الى (23) مدرسة ابتدائية اهلية بواقع (21) مدرسة مختلطة ومدرسة للبنين واخرى للبنات .

ويلاحظ ايضا ان هناك تبايناً بين اعداد التلاميذ لسنة التأسيس لكل مدرسة اذ سجلت مدرسة المهندسة المختلطة اقل عدد من التلاميذ بواقع (18) تلميذ وتلميذة؛ بسبب وجود مدرسة اقدم منها

ضمن نفس الحي السكني وهي مدرسة الزهراء الابتدائية المختلطة, اما مدرسة الامام العباس المختلطة فقد سجلت اكبر عدد من التلاميذ بواقع (450) تلميذ وتلميذة ويعزى سبب زيادة اعداد التلاميذ فيها لكبر مساحتها وحدائتها فضلا عن انخفاض اجور الدراسة فيها مقارنة بالمدارس المناظرة لها كخطوة منافسة قامت بها المدرسة لجذب اكبر عدد من التلاميذ.

جدول (1)

تطور اعداد المدارس الابتدائية الأهلية في مدينة الكوت بين عامي 2010 لغاية 2020م

ت	اسم المدرسة الابتدائية	سنة التأسيس	عدد التلاميذ		المجموع
			بنين	بنات	
1	الكوت المختلطة	2010	42	23	65
2	اغصان الورد المختلطة	2010	45	15	60
3	الهدى للبنات	2010	-	45	45
4	الهدى للبنين	2010	160	-	160
5	الزهراء المختلطة	2013	65	40	105
6	المعارف المختلطة	2014	78	47	125
7	المتنبي المختلطة	2015	18	12	30
8	افياء المحبة المختلطة	2015	26	25	51
9	الأمير المختلطة	2016	22	20	42
10	احباب الحسين المختلطة	2017	62	16	78
11	الأطيارف المختلطة	2017	90	60	150
12	الجامعة المختلطة	2017	49	19	68
13	المهندس المختلطة	2017	26	11	40
14	العطاء المختلطة	2018	75	50	125
15	الرسول الأعظم المختلطة	2018	82	55	137
16	الامام العباس المختلطة	2018	288	162	450
17	الرحمة المختلطة	2018	43	12	55

18	نور المصطفى المختلطة	2019	58	32	90
19	الأبداع المختلطة	2019	35	20	55
20	الأوائل المختلطة	2019	80	40	120
21	الياسمين المختلطة	2019	25	15	40
22	المهندسة المختلطة	2019	10	8	18
23	النهرين المختلطة	2019	58	52	110

المصدر : الباحثان بالاعتماد على : 1 - مديرية تربية واسط / قسم التعليم الاهلي والاجنبي، بيانات غير منشورة 2021 . 2 - الدراسة الميدانية عام 2021.

وانعكست هذه الزيادة بأعداد المدارس الابتدائية الاهلية في مدينة الكوت على اعداد التلاميذ والملاكات التعليمية اذ يلاحظ من الجدول (2) وشكل (1)

ان تطور عدد المدارس واعداد التلاميذ ونسبة البنين الى البنات واعداد الكوادر التعليمية خلال ثلاث اعوام دراسية (2010 - 2011) و (2015 - 2016) و (2020 - 2021) كانت كما يلي:

1- ان اعداد المدارس زادت من (4) مدارس خلال السنة الدراسية (2010 - 2011) الى (8) مدارس في السنة الدراسية (2015 - 2016) الى ان اصبح (23) مدرسة في السنة الدراسية (2020 - 2021) .

2- ان اعداد التلاميذ تزايد خلال السنة الدراسية (2010 - 2011) (330) بواقع (247) تلميذ بنسبة (74,8%) بنين و(83) تلميذة بنسبة (25,2%) بنات واصبح في السنة الدراسية (2015 - 2016) مجموع التلاميذ (1551) بواقع (890) تلميذ بنسبة (57%) بنين و(661) تلميذة بنسبة (43%) بنات , وخلال السنة الدراسية (2020 - 2021) زاد مجموع اعداد التلاميذ فاصبح (2865) بواقع (1792) بنين بنسبة (62,5%) و(1073) بنات بنسبة (37,5%) .

3- ان اعداد الكوادر التعليمية تزايدت خلال السنوات الدراسية الثلاث اذ سجلت (42) , 150 , (320) على التوالي .

جدول (2)

تطور المدارس الابتدائية الأهلية واعداد التلاميذ ونسبة البنين للبنات و الكوادر التعليمية خلال السنوات الدراسية (2010 - 2011) و (2015 - 2016) و (2020 - 2021)

عدد الكوادر التعليمية	عدد التلاميذ						عدد المدارس	السنة الدراسية
	%	المجموع	%	بنات	%	بنين		
42	100	330	25,2	83	74,8	247	4	2011 - 2010
150	100	1551	43	661	57	890	8	2016 - 2015
320	100	2865	37,5	1073	62,5	1792	23	2021 - 2020

المصدر : الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية عام 2021.

ثانيا- تطور مدارس التعليم الثانوي الأهلي في مدينة الكوت

يلاحظ من خلال بيانات جدول(3)، ان عام (2010) كان بداية تأسيس المدارس الأهلية للتعليم الثانوي في هذه المرحلة اذ تم تأسيس مدرستين ثانويتين واحدة للبنين واخرى للبنات، وفي عام(2014) تم افتتاح ثانوية للبنين وشهدت سنة 2015 زيادة ملحوظة بأعداد المدارس اذ بلغ عددها خمس مدارس بواقع ثانويتين للبنات واثانوية للبنين واعداديتان واحدة للبنين واخرى للبنات ، وخلال سنة (2017) اسست ثلاث مدارس متوسطة واحدة للبنين واثانويتين للبنات ، اما خلال سنة (2018) فقد اسست مدرستين احدهما متوسطة للبنين واخرى ثانوية للبنين ، وشهدت سنة (2019) افتتاح مدرستين احدها ثانوية للبنات واخرى متوسطة للبنين ، وخلال سنة (2020) افتتحت مدرسة واحدة فقط وهي ثانوية للبنات.

ليصل عدد مدارس التعليم الثانوي الى (16) مدرسة لغاية عام 2020 الا انه اغلقت في هذا العام مدرسة ثانوية للبنات وهي ثانوية اغصان الورد للبنات لعدم الأقبال عليها بسبب افتتاح مدرسة ثانوية اخرى للبنات ضمن نفس الحي السكني اضافة لافتتاح العديد من المدارس الأخرى التي

استقطبت كوادر تدريسية كفؤة في اغلب التخصصات العلمية (مقابلة شخصية بتاريخ 3-12-2021). ليصبح عدد المدارس (15) مدرسة بواقع (4) مدارس ثانوية للبنين و(6) ثانويات للبنات واعداديتين واحدة للبنين واخرى للبنات وثلاث متوسطات للبنين .
ويلاحظ ايضا ان هناك تفاوت بين اعداد الطلبة سنة التأسيس من مدرسة لأخرى اذ سجلت ثانوية الزهراء للبنات اقل عدد من الطلبة اذ بلغ (7) طالبات فقط , بينما سجلت ثانوية اوروك للبنات اكبر عدد من الطلبة اذ بلغ (172) طالبة ويعزى ارتفاع اعداد الطلبة فيها الى كفاءة التدريسيين فيها كون المدارس الثانوية يبحث طلبتها عن جودة التدريس مما يقلل عن كاهل الاهالي نفقات التدريس الخصوصي.

جدول (3)

تطور اعداد مدارس التعليم الثانوي الأهلية في مدينة الكوت بين عامي 2010 لغاية 2020

ت	اسم المدرسة	سنة التأسيس	عدد التلاميذ		
			بنين	بنات	المجموع
1	ثانوية الكوت للبنين	2010	150	-	150
2	ثانوية الكوت للبنات	2010	-	90	90
3	ثانوية الزهراء للبنين	2014	45	-	45
4	ثانوية الزهراء للبنات	2015	-	7	7
5	ثانوية اغصان الورود للبنين	2015	115	-	115
6	ثانوية اغصان الورود للبنات	2015	-	56	56
7	اعدادية الأوائل للبنين	2015	150	-	150
8	اعدادية الأوائل للبنات	2015	-	47	47
9	متوسطة المهندس للبنين	2017	50	-	50
10	ثانوية نور المجتبي للبنات	2017	-	106	106
11	ثانوية الأميرات للبنات	2017	-	252	252
12	متوسطة الرافدين للبنين	2018	120	-	120

52	-	52	2018	ثانوية النهرين للبنين	13
67	67	-	2018	ثانوية الكفاءات للبنات	14
75	-	75	2018	متوسطة الحيدرية للبنين	15
172	172	-	2020	ثانوية اوروك للبنات	16

المصدر : الباحثان بالاعتماد على : 1 - مديرية تربية واسط / قسم التعليم الاهلي والاجنبي، بيانات غير منشورة، 2021،

2 - الدراسة الميدانية .عام 2021

وانعكست هذه الزيادة بأعداد المدارس الثانوية الاهلية في مدينة الكوت على اعداد الطلبة والملاكات التدريسية اذ يلاحظ من الجدول (4) والشكل (2)

ان تطور عدد المدارس واعداد التلاميذ ونسبة البنين الى البنات واعداد الكوادر التدريسية خلال ثلاث اعوام دراسية (2010 - 2011) و (2015 - 2016) و (2020 - 2021) كانت كما يلي :

1- زيادة اعداد مدارس التعليم الثانوي من مدرستين سنة (2010 - 2011) الى (8) مدارس سنة (2015 - 2016) لتصبح (15) مدرسة خلال سنة الدراسية (2020 - 2021).

2- شهدت هذه المدارس تزايد لأعداد الطلبة فقد كانت في السنة الدراسية (2010 - 2011) (240) بواقع (150) وبنسبة (62,5%) بنين بينما كان عدد البنات (90) طالبة بنسبة (37,5%) ، وخلال السنة الدراسية (2015 - 2016) اصبح مجموع عدد الطلبة (655) بواقع (485) بنين وبنسبة (74%) و(170) بنات وبنسبة (26%) ، اما في السنة الدراسية (2020 - 2021) فقد اصبح مجموع عدد الطلبة (1300) بواقع (667) وبنسبة (51,3%) بنين و(633) وبنسبة (48,7%) بنات .

3- اما اعداد الكوادر التدريسية فكانت خلال السنوات الدراسية الثلاث (25 ، 79 ، 158) على التوالي .

جدول (4)

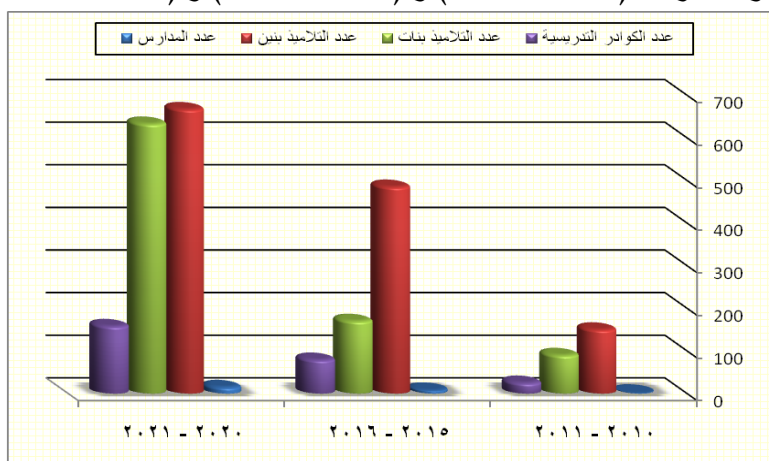
تطور مدارس التعليم الثانوي الأهلي واعداد طلبتها ونسبة البنين للبنات و الكوادر التدريسية خلال السنوات الدراسية (2010 - 2011) و (2015 - 2016) و (2020 - 2021)

عدد الكوادر التدريسية	عدد الطلبة						عدد المدارس	السنة الدراسية
	%	المجموع	%	بنات	%	بنين		
25	100	240	37,5	90	62,5	150	2	2010 2011
79	100	655	26	170	74	485	8	2015 2016
158	100	1300	48,7	633	51,3	667	15	2020 2021

المصدر : الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية عام 2021

شكل (2)

تطور المدارس الثانوية الأهلية واعداد طلبتها ونسبة البنين للبنات و الكوادر التدريسية خلال السنوات الدراسية (2010 - 2011) و (2015 - 2016) و (2020 - 2021)



المصدر: الباحثان بالاعتماد على جدول (4)

الاستنتاجات:

- 1- مر التعليم الاهلي بأربع مراحل شهدت خلالها المدينة تطورا مساحيا اثر في استعمالات الارض وتحسن الوضع الاقتصادي
- 2- شهد التعليم الاهلي في مدينة الكوت توسعا كبيرا خلال المدة 2010 - 2021 بعد ان اغلقت كافة المدارس الاهلية نهاية عام 1977- 1978. استمر ذلك خلال عقدي الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي
- 3- تطور عدد المدارس الاهلية للعام 2021 حتى بلغ عدد مدارس التعليم الاهلي الابتدائي 23 مدرسة فيما بلغ عدد المدارس الثانوية 15 مدرسة. شهدت ضمن ذلك تطورا كميا ونوعيا في اعداد الطلبة والكادر التعليمي والوظيفي والاداري والبنى التحتية .

التوصيات:

- 1- الاهتمام بالتعليم الابتدائي والثانوي الحكومي والاهلي لتقديم افضل الخدمات التعليمية.
- 2- زيادة نسبة استعمالات الارض التعليمية في المدينة بما ينسجم مع توسعها المساحي والسكاني.

المصادر:

- 1-جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة التصميم الاساس لمدينة الكوت، بيانات غير منشورة، 2020.
- 2-النجار، جميل موسى، التعليم في العهد العثماني الاخير 1869-1916، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002.
- 3-الحسني، عبد الرزاق، العراق قديما وحديثا، ط7، بغداد، 1982.
- 4-مهدي، مثنى حسن، تاريخ الكوت وحصارها، مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، العدد28، 2017.
- 5-آل بازركان، علي، فصول من تاريخ التربية والتعليم في العراق، ط2، مطبعة الأديب البغدادي، بغداد، 1993.
- 6-بيان، فاضل مهدي، التعليم في العراق في العهد العثماني، مجلة المورد، المجلد الثاني والعشرون، العدد الاول، 1994.
- 7-الموسوي، كريم عجيل فالح، الكوت في العهد العثماني المتأخر 1869-1917، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2009.
- 8-الطيف، حارث عبد الرحمن والجنابي، ليث محمد ابراهيم، المدارس الرشدية في العراق 1869-1918، مجلة وميض الفكر للبحوث، العدد التاسع، آذار، 2021.
- 9-العكيلي، كفاية عبد الحسين، الواقع التعليمي في لواء المنتفك 1921-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2014.
- 10-جنيط، محمد كريم، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض التعليمية لمدينة الكوت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، 2013.
- 11-جودة، جبر عطية، التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة الكوت، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد الثاني عشر، 2012.
- 12-الجران، زينب هاشم ، التعليم النسوي في العراق 1921-1958 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (إبن رشد)، جامعة بغداد، 2013.
- 13-القرشي، علاء الدين عبد الحسين عويد، تطور التعليم في الكوت 1921-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، 2016.
- 14-الطائي، رحيم بدر، مدينة العزة ماضيها وحاضرها، دار الرواد المزدهرة، بغداد، 2016.

- 15-الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، مطبعة الرابطة ، بغداد، 1951.
- 16-وزارة التربية العراقية، مديرية تربية واسط، قسم المدارس الملغاة، بيانات غير منشورة، 2021.
- 17-الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، مطبعة الزهراء، بغداد، 1957.
- 18-الحكومة العراقية، وزارة التخطيط، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، مطبعة الحكومة، بغداد، 1959.
- 19-العاني، نوري عبد الحميد والحربي، جاسم محمد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، الجزء الاول، بغداد، ٢٠٠٥.
- 20-مقابلة شخصية مع الدكتور رضا هادي عباس، أحد محاضري ثانوية نقابة المعلمين المسائية الملغاة، بتاريخ ٦-١٢-٢٠٢١.
- 21-مقابلة شخصية مع الأستاذ علي منصور محمد، مدير مدرسة اغصان الورد الابتدائية الاهلية المختلطة، بتاريخ ٣-١٢-٢٠٢١.
- 22-جريدة الوقائع العراقية، ايلول، 1976.
- 23-جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية واسط ، قسم التعليم الاهلي والاجنبي، بيانات غير منشورة 2021.